جاهد لكي تثبت على هذا الطريق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ

يقول الله عز وجل: إن الله يضع على الطريق الصحيح ويثبّت من يشاء. الثبات يعني أن تبقى على الطريق الصحيح، لا تترك هذا الطريق ولا تنقض العهد.

.

لذلك يقول نبينا الكريم ﷺ حتى لو كانت أفعالك قليلة، يجب أن تكون مستمرة. إثبت. لا تفعل الكثير ثم تترك لشعورك بالتعب. عندها تكون قد نكثت بوعدك وتركت الطريق. هذا أمر مهم.

.

الناس، حفظنا الله، لا يعرفون ما قد يصيبهم في حياتهم. في كثير من الأحيان، يضع المرء نفسه على الطريق ويعتقد أن كل حياته ستمضي على هذا النحو. ولكن في بعض الأحيان تخدعه النفس، الشيطان أو الأمور الدنيوية وترميه من طريق إلى آخر. هذا سيئ بالنسبة له. هذا ليس جيدًا لذلك الشخص. لذلك، علينا أن نجتهد دائمًا حتى يثبتنا الله عز وجل على الطريق. من المهم أن نجتهد وأن نثبت على الطريق.

.

هذا مهم في كل شيء. حتى أثناء المعركة، إذا كان هناك حرب، عندما يهرب شخص ما من الحرب، فهذا خطأ كبير جدًا. لأن شخصًا واحدًا يمكن أن يقود الجيش كله إلى الفشل. عندما يهرب شخص، ينظر إليه الآخرون وقد يهربون أيضًا. وبالتالي، قد يخسرون المعركة بأكملها. لذلك، الهروب من الحرب أسوأ من قتل شخص، الزنا أو شرب الخمر. من لا يثبت ويهرب من المعركة فهو سيئ.

.

نحن في جهاد أكبر طوال حياتنا. والهروب من المعركة هو الهروب من جهاد أصغر. إنه سيئ بنفس القدر، لأن الشيطان يهزمك. وعندما تُهزم، ينظر إليك الآخرون ويقولون "لقد فعل هذا. سأفعل ذلك أيضًا". عندها تُصبح سببا لتدمير الناس. لذلك، الثبات مهم. لا تفعل الكثير. كن ثابتًا على الطريق الصحيح من خلال القيام بكل ما تستطيع. ولكن احذر من ترك هذا الطريق والبقاء في الخلف. ستهلك وتكون سببا لهلاك الجميع.

.

نحن نعيش في آخر الزمان الآن. هذه الدنيا تشغل الكثير من الناس وتسيطر عليهم لدرجة أنهم لا يريدون أدنى قدر من الخير. الشيطان، النفس، الهوى والدنيا لا يريدون ذلك. إنهم يجعلون الجميع مشغولون. وعندما ينظرون حولهم، يرون أنهم تركوا الطريق وذهبوا في الاتجاه الخاطئ. الله يحفظنا الله. الله يعيننا.

.

نحن نعيش في زمن صعب. كلما زادت صعوبة الأمر، كلما زاد الأجر والثواب. الثواب الذي يعطيه الله ﷻ للثابتين كبير جدا. الله يثبتنا على هذا الطريق. الله يجعلنا من الذين يوفون بعهودهم إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
20 كانون الأول 2021/ 16 جمادى الأولى 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر